

## تفسير السمعاني

@ 105 ( ^ ) بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم ( 43 ) وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون ( 44 ) وأسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجمعنا من دون الرحمن آلهة ( \* \* \* \* \* ) .

قوله تعالى : ( ^ فاستمسك بالذي أوحى إليك ) أي : بالقرآن . .

وقوله : ( ^ إنك على صراط مستقيم ) أي : طريق واضح . .

وقوله : ( ^ وإنه لذكر لك ولقومك ) أي : القرآن شرف لك ولقومك . .

وقوله : ( ^ وسوف تسألون \* ) أي : تسألون عن شكر هذه النعمة . وعن قتادة أو غيره في

هذه الآية قال : يقال للرجل : ممن أنت ؟ فيقول : من العرب . فيقال له : من أي العرب ؟

فيقول : من قريش ، فهو معنى قوله : ( ^ وإنه لذكر لك ولقومك ) وروى بعضهم عن مالك بن

أنس قال : ( ^ وإنه لذكر لك ولقومك ) هو قول القائل : حدثني أبي عن جدي ، والمعروف هو

القول الأول ، ومعنى شرف قريش : أن القرآن نزل بلغتهم ، والرسول كان منهم . .

( ^ [ وأسأل من أرسلنا من قبلك ] من رسلنا أجمعنا من دون الرحمن آلهة يعبدون )

المعروف من القول في هذه الآية أن معناه : وأسأل أمم من أرسلنا من قبلك من رسلنا . قال

ابن الأنباري معناه : وسل تبع من أرسلنا من قبلك من رسلنا . وقال بعضهم : وأسأل الذين

يقرءون الكتاب ممن أرسلنا إليهم رسلا من قبلك . وفي مصحف ابن مسعود : ' وأسأل الذين

أرسلنا إليهم رسلا من قبلك هل جعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ' وهي تفسير القراءة

المعروفة . .

والقول الثاني في الآية : ما رواه عطاء عن ابن عباس : أن ا □ تعالى جمع المرسلين ليلة

الإسراء في مسجد بيت المقدس ثم إن جبريل أذن ، ثم أقام ، ثم قال للنبي : تقدم وصل بهم ،

فلما فرغ من صلاته ، قال له : ' وسل من أرسلنا من قبلك من رسلنا